المقابلة

1-تعريف: المقابلة هي استبيان منطوق أو هي "المحادثة التي تتم من القائم بالمقابلة والمبحوث بغرض جمع البيانات التي يحتاج إليها البحث وبذلك فهي تختلف عن الحديث الذي قد لا يهدف إلى تحقيق غرض معين والمقابلة من أكثر الوسائل استخداما في جمع البيانات في الكثير من العلوم الإنسانية نظرا لميزتها المتعددة ومرونتها".

2-الخطوات التقنية للمقابلة:

- تحديد المبحوثين والتفتيش عنهم وهذا حسب الموضوع وعينة البحث.
- تهيئة الجو لإجراء المقابلة بعد موافقة المبحوثين وإعلامهم بالموضوع وهدف المقابلة ومكانتها.
- طرح الأسئلة والتي تكون معدة في السابق – في حالة مقابلة رسمية أو غير معدة في حالة المقابلة الاكلينكية
- تسجيل الإجابات وذلك أثناء المساءلة فقط و يتطلب الأمانة والصدق في ذلك

3-أنواع المقابلة:

3-1 المقابلة الرسمية: أو كما تسمى المقابلة الموجهة أو المقابلة المقننة وهي التي يستعين فيها الكاتب بالأوراق الاستبيانية كمرشد والمقابلة هنا هي إسماع للمبحوث وتدوين الإجابة.

3-2 المقابلة غير الرسمية: أو كما تسمى المقابلة غير الموجهة أو غير المقننة أو المقابلة الإكلينيكية أو المقابلة الطبيعية وهي لا تتقيد بالأوراق الاستبيانية وإنما تتطلب طريقة أكثر مرونة وفعالية في استدراج المبحوث للكشف عن مكنوناته.

4-شروط المقابلة:

- تحديد الموضوع تحديدا دقيقا من حيث فروضه ومجالاته النظرية والعملية بحيث تتمحور المقابلة عليه.
- وضوح الهدف من إجراء المقابلة لدى الباحث والمبحوث
- وضوح المفاهيم فهي بمثابة اللغة المستعملة بين الباحث والمبحوث
- مراعاة الظرف الزماني للمقابلة وأن تكون في الوقت المناسب ويكون فيه المبحوث متفرغ.
- مراعاة الظرف المكاني المناسب الذي تتوفر فيه شروط الهدوء والإطمئنان والتركيز...
- مرونة الأسئلة وتنوعها والباعثة عن التشويق والبعيدة عن الملل والقلق وأسئلة قادرة على الغوص في الحقائق ...
- تحفيز المبحوث عن الاستجابة وذلك بتحسيس المبحوث بأهمية الدراسة ودوره الفعال فيها.
- الإنتباه ورحابة الصدر لما يقوله المبحوث والذين قد يكون من بينهم من يعاني من سرعة الإجابة، أو ببطئها أو يعاني من التأتأة أو ضعف السمع...
- عدم الاستهزاء بالمبحوث واحترام مبدأ الفروق الفردية بين أفراد المجتمع وذلك على كل الأصعدة.
- تسجيل إجابات المبحوثين حتى لا تضيع المعلومات التي تم الاستماع إليها من مصادرها، وهذا حسب طبيعة المقابلة وموضوعها وطبيعة المبحوثين ولهذا قد يستعين الباحث بأجهزة ثقيلة للتسجيل وتدوينها كتابيا.

5- مزايا المقابلة ومآخذها:

5-1 مزايا المقابلة:

- تفيد في دراسة الذين لا يجيدون القراءة والكتابة.
- تمكن الباحث من ملاحظة ردود أفعال المبحوث سواء في حديثه أو سلوكه...
- تحقق التفاعل والود بين الباحث والمبحوث والشراكة بينهما

  في الدراسة والتشخيص والعلاج
- أنها تفيد في استطلاع الرأي العام
- تمكن من متابعة الحالات عن كثب ووضوح.
- تمكن أكثر الباحث من التعرف على اتجاهات ودوافع ومشاعر المبحوث
- استكشاف معلومات جديدة لم يسبق معرفتها من قبل

2-5 عيوب المقابلة:

- تحتاج إلى وقت وتكاليف كبيرة
- قد تتأثر الدراسة بعواطف الباحث والمبحوث إذا لم يتم التقيد بالمبادئ المهنية
- قد تحتاج إلى عدد كبير ومدرب من مساعدي الباحث
- تضع المبحوث لمواقف أو ردود أفعال أو ارتكاب سلوك لا يعبر عن حقيقة الأمر في شيء
- أنها صعبة التقنين نظرا لاختلاف أساليب القائمين بها واختلاف ظروف المبحوثين مما قد يستوجب تغيير بعض أسئلتها أو اعادة صياغتها.

5-المتغيرات التي تؤثر على المقابلة:

هناك عدة عوامل يمكن أن تؤثر على المقابلة منها:

- **عمر الباحث:** تكون الألفة عالية إذا كان المقابل شابا يقابل مستجوبين من نفس العمر، وعمر المستجيب غير هام بالنسبة للباحثين الأكبر وأثر كف الاستجابة محدود واذا كان الباحث والمستجوب من نفس العمر ومن نفس النوع ويزداد إذا كان من جنسين مختلفين والباحثون بين 26 – 50 سنة أفضل من الباحثين الأصغر أو الأكبر
- **التخصص الجامعي:** المقابلون المتخصصون في العلوم السلوكية أكثر دقة من المتخصصين في العلوم الطبيعة، أقل المقابلين هم المتخصصون في الفنون الجميلة والتجارة والحقوق.
- **المستوى التعليمي:** خريجو الجامعة أفضل من غير الخريجين الا أن الفروق ضئيلة بينهما.
- **الخبرة في المقابلة:** تزداد دقة المقابلين مع زيادة خبرتهم في المقابلة.
- **جنس المقابل:** يحصل الباحثون الذكور على استجابات أقل من الاناث الباحثات.